

إفشاء و إظهار حالات الحمل الغير شرعي

هل يعتبر كشف لاسرار وخصوصيات المريضة ؟

د. حسن سعيد باعقيل - إستشاري الأمراض النسائية و التوليد

الشؤون الصحية للحرس الوطني ، مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بجدة

يواجه الاطباء و خاصة اطباء و طبيبات الأمراض النسائية و التوليد صعوبة في التعامل مع حالات الحمل الغير شرعي . فيما يلي مثالين لحالتين مصحوبة ببعض التساؤلات التي تعبر عن الصعوبة التي يعانيتها الطبيب او الطبيبة عند التعامل مع هكذا حالات.

المثال الأول : فتاة عزباء تبلغ من العمر ١٦ عاماً. أتت الي قسم الطوارئ برفقة والدتها و احيها تشتكي من الآم في البطن . أظهر الفحص السريري وجود تضخم في اسفل البطن . تبين من نتيجة فحص البطن و الحوض بالموجات فوق الصوتية وجود حمل ؟

المثال الثاني : فتاة عزباء في حوالي الثامنة عشرة من العمر راجعت المستشفى يصحبها ابوها . كانت تشتكي من الآم في الخاصرة اليمنى و تورم في البطن مصحوب بأعراض بولية . كان من ضمن الفحوصات التي طُلبت لها تصوير شعاعي ملون للمجاري البولية . كونها عزباء لم يدر بخلد الطبيب ان تكون حاملاً . بمشاهدة فلم الأشعة تبين وجود هيكل عظمي جنيني ! أحيلت الي استشاري الأمراض النسائية و التوليد .

نطرح هنا الحالات التي يثبت فيها تشخيص الحمل يقيناً ماذا يفعل الطبيب ؟
يتم في العادة نقل فحوى التشخيص للفتاة ولوالدتها (إنكانت موجودة) او للاقرباء الاناث (إن وجدن) هل يعتبر ذلك إفشاء لسر المريضة ؟

كيف يتصرف الطبيب ؟ عند طلب المريضة عدم إبلاغ أي أحد. وهل يقوم بإبلاغ الأب او الأقارب الذكور؛ هل يعتبر ذلك إفشاء لسر المريضة.

هل يتحمل الطبيب أي مسؤولية لو تعرضت الفتاة لأذى جسدي ؟ وهل يتوجب إبلاغ الجهات الرسمية ؟.

و إذا لم يتم ذلك هل يعتبر عدم الإبلاغ مخالفة ؟ وفي حالة الإبلاغ هل يُقام حد الزنى ؟ وهل هناك مسوغ شرعي لاسقاط الحمل طبياً بطلب من المريضة او اهلها . و كيف يتصرف الطبيب لو أُخبر ان الفاعل هو احد الأقارب ؟